(219) وبذلك تقف على عظمة التمثيل الوارد في قوله: (وَإِنّ أَوهن البُيُوت لَبَيْتُ العَنْكَبُوت لَو كانُوا يَعْلَمُون). ثمّ إنّ قوله: (لو كانوا يعلمون) ليس قيداً لقوله: (أَوهن البُيُوت لَبَيْتُ العَنْكَبُوت)، لاَنّه من الواضح لكلّ أحد انّ بيت العنكبوت في غاية الوهن، وانّما هو من متمّمات قوله: (اتخذوا) أي لو علموا انّ عبادة الآلهة كاتخاذ العنكبوت بيتاً سخيفاً، ربما أعرضوا عنها. ثمّ إنّه سبحانه أردف المثل بآية أُخرى، وقال: (إِنّ َ ا َ يَعْلَمُ ما يدعُونَ مِنْ دُونِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكيم) والظاهر انّ "ما" في قوله: (ما يدعون) موصولة ، أي انّه يعلم ما يعبد هوَلاء الكفار و ما يتخذونه من دونه أرباباً. ولكن علمهم لا يضر إذ هو العزيز الذي لا يغالب فيما يريد والحكيم في جميع أفعاله. ثمّ قال سبحانه: (وَتِلْكَ الاَمْثال نَضْرِبها لِلنّاس وما يعقلها إِلاّ العالمون) أي نذكر تلك الاَمثال، وما يفهمها إلاّ العلماء العاقلون.